القرشي منه ان يمنعهم شيئاً من علم الحقائق فقال لهم كم الجماعة
اليوم فقالوا ثمانمائة رجل فقال الشيخ اختاروا منهم مائة
فاختاروا من المائة عشرين فاختاروا فقال اختاروا من
العشرين اربعة فاختاروا اربعة رجال هؤلاء الاربعة اصحاب
كشوفات ومقامات فقال الشيخ لو تكلمت معكم
في علم الحقائق والاسرار لكان اول من يفتي بقتلي هؤلاء الاربعة اه
من الكشفيات للشعراني رضي الله عنه وانما اتيت بهذه القصة
هنا لما فيها من حصول الفائدة ومنفعتها على تحصيل العلوم
والمعارف الوهبية الغيبية يتبصر بها من اراد به الانتصار
وتنفع في اجوبة المنتدي من اهل الاعتبار وتعين على فهم
ما سنحكيه في هذا الكتاب ونفع من اراد الله نفعه به من اولي الالباب
واعلم ايها الاخ ان لكل فن من فنون العلم قواعد
يتبين بها وضوابط يرجع في حل مشكلاته اليها واصولا
يصح التفريع عليها وتمهيدات يتضح الحال منها واصطلاحات
يتبع الاخبار به وعنها فالفقه مثلا له قواعد واصول وتمهيدات
واصطلاحات

٣٠

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

واصطلاحات وكذا النحو وغيره من بقية العلوم كما هو ظاهر معلوم
ولا ريب ان هذا العلم الذي نحن بصدده اجل العلوم وازكاها
واشملها بعجائب المعارف من الغرائب وانماها فله ايضا مثل ما لتلك
العلوم من القواعد والضوابط والتمهيدات والاصول والاصطلاحات
بل هو احوج الى ذلك من غيره لاحتياجه الى فضل ذوق واعمال فكر
مع تأييد روحاني وتوفيق الاهي وها انا اذكر لك هنا
ما يكون لما يذكر في هذا الكتاب وغيره من كتب اهل الله تمهيدا
وارشادا ولمعرفة ما يرد عليك من غوامض الكلام توضيحا وعمادا
ويتزاح به كل اشكال ويذهب كل توهم وخيال فاقول
اعلم ان من قواعدهم ان معقولية الشيء لا تتبدل وان الحقائق
لا تنقلب فلا ذلك النعت والوصف ذاتيا فلا ينقلب الى غير ذلك
فالواجب لذاته لا ينقلب جائزا او مستحيلا والجائز لذاته لا ينقلب واجبا
او مستحيلا والمستحيل لا ينقلب واجبا او جائزا كالوجود مثلا بالنسبة
اليه تعالى فانه له ذاتي موجوب للحق تعالى يستحيل انقلابه الى ان
يكون جائزا او مستحيلا ومثال العدم للممكنات ذاتيا لا ينقلب

Copyright © King Saud University